مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تحليل مكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب

أ.د.وسن شهاب احمد العبيدي
جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م.عبير ايسر علي ضاحي الضاحي
مديرية تربية بابل

التخصص العام للبحث: جغرافية بشرية	التخصص الدقيق للبحث: جغرافية المدن

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

تحليل مكاني، نمط التوزيع ، رياض الاطفال الاهلية، مدينة المسيب

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث إلى تقييم واقع رياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب من منظور مكاني ومعياري، عبر تحليل نمط توزيعها الجغرافي وقياس كفاءتها الاستيعابية ومدى التزامها بالضوابط التخطيطية الصادرة عن وزارة التربية العراقية، وذلك لاختبار مدى تحقيق هذه المؤسسات لمبدأ العدالة المكانية وكفاءة الخدمة وعدم الاكتفاء بوصف انتشارها العددي في ظل تزايد الإقبال على التعليم الأهلي في المدينة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالتحليل المكاني من خلال توظيف نظم المعلومات الجغرافية لاستخراج مؤشرات إحصائية مكانية، أبرزها معامل صلة الجوار لقياس نمط التوزيع (متجمع، عشوائي، متباعد)، فضلاً عن تحليل المركز المتوسط والاتجاه البيضوي للتوزيع. كما جرى قياس الكفاءة الاستيعابية بمقارنة الطاقة الفعلية بالمعايير الرسمية، وتحليل مساحة الأبنية ونمط استعمالات الأراضي ومدى مطابقة المواقع للضوابط التخطيطية، بالاعتماد على سجلات رسمية ومسح ميداني مباشر وقواعد بيانات مكانية.

توصلت الدراسة إلى أن رياض الأطفال الأهلية تتسم بتمركز نسبي في الأحياء القريبة من مركز المدينة، رغم أن قيمة معامل صلة الجوار (1.8) تشير إلى نمط توزيع متباعد إحصائياً وفق مؤشر، ويُعزى ذلك إلى تركز الرياض ضمن نطاق حضري محدود يقابله تباعد مكاني بينها نتيجة محدودية المواقع المناسبة للاستثمار واشتراطات اختيار الأبنية. كما كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من الرياض تقع ضمن نطاق معياري قريب من المركز الحضري مع امتداد باتجاه (جنوب شرق–شمال غرب)، وأن اختيار المواقع يغلب عليه الطابع الاستثماري أكثر من مراعاة العدالة المكانية. وأظهرت الدراسة وجود طاقة استيعابية غير مستثمرة بالكامل يقابلها عجز في مساحة الأبنية مقارنة بالمعايير الرسمية، إضافة إلى اعتماد جميع الرياض على وحدات سكنية محوّلة، مما يدل على اختلالات تخطيطية ومعيارية تستدعي تدخلاً تنظيمياً لتحقيق توزيع أكثر توازناً وكفاءة واستدامة.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

تُعدّ رياض الأطفال مرحلة أساسية في بناء القدرات المعرفية والاجتماعية للطفل، كما تمثل خدمة حضرية تتأثر كفاءتها بموقعها الجغرافي وسهولة الوصول إليها ومدى ملاءمتها لاحتياجات السكان. ومع تزايد النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينة المسيب، برزت تحديات أمام القطاع الحكومي في استيعاب الطلب المتزايد على هذه الخدمة، مما أدى إلى توسع رياض الأطفال الأهلية بوصفها قطاعًا مكملًا. إلا أن هذا التوسع لم يستند دائمًا إلى أسس تخطيطية مكانية واضحة، بل ارتبط في كثير من الأحيان باعتبارات استثمارية، الأمر الذي أفرز تباينات في توزيع هذه المؤسسات بين أحياء المدينة، وانعكس على مستوى العدالة في فرص الوصول وكفاءة الاستفادة منها.
وانطلاقًا من ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل التوزيع المكاني لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب، وتقييم كفاءتها المكانية والوظيفية، والكشف عن أنماط التركز والفجوات الخدمية، وقياس مدى عدالة توزيعها بين الأحياء. وتبرز أهمية الدراسة في كونها تسهم في دعم التخطيط التعليمي الحضري من خلال توفير قاعدة تحليلية يمكن أن تساعد صانعي القرار في توجيه الاستثمار الأهلي وتنظيمه بصورة أكثر توازنًا، بما يعزز العدالة المكانية ويرفع من كفاءة الخدمة واستدامتها داخل المدينة.

اولاً: مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده (الى أي مدى يتوافق واقع رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب مع المعايير التخطيطية من حيث التوزيع المكاني، نمط التوزيع، وكفاءة المؤسسات التعليمية)
ويتفرع منه ما يأتي:

1- كيف يتوزع موقع رياض الأطفال الأهلية في أحياء مدينة المسيب؟
2- ما نمط التوزيع المكاني لهذه الرياض، وهل يميل إلى التركز أم التباعد؟
3- إلى أي مدى تتوافق كفاءة رياض الأطفال الأهلية (الطاقة الاستيعابية، مساحة المباني، نوع المبنى) مع المعايير الرسمية المعتمدة من وزارة التربية؟

ثانياً: فرضية البحث

ان إجابة التساؤل الرئيس هو (هناك علاقة بين التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب وكفاءتها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة، بحيث يؤثر نمط توزيعها على استغلال الطاقة الاستيعابية والمرافق بشكل امثل.
إما الفرضيات الفرعية فهي:

1- يميل مواقع رياض الأطفال الأهلية مدينة المسيب الى التجمع في احياء معينة وليس بالتوزيع المتوازن بين جميع الأحياء.
2- تتبع رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب نمطا مكانياً متجمعاً مع وجود تركز مكاني واضح بالقرب من مركز المدينة مقارنة بالاحياء الطرفية.
3- كفاءة رياض الأطفال الأهلية من حيث الطاقة الاستيعابية ونوعية المباني لا تتوافق دائمًا مع المعايير التخطيطية الرسمية.

ثالثا: هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تقييم واقع رياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب من منظور مكاني ومعياري، بهدف تحديد نمط توزيعها، وقياس كفاءتها الاستيعابية، ومدى التزامها بالضوابط التخطيطية الصادرة عن وزارة التربية العراقية.

رابعاً: أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة في كونها تسهم في دعم التخطيط التعليمي الحضري من خلال توفير قاعدة تحليلية يمكن أن تساعد صانعي القرار في توجيه الاستثمار الأهلي وتنظيمه بصورة أكثر توازنًا، بما يعزز العدالة المكانية ويرفع من كفاءة الخدمة واستدامتها داخل المدينة.

خامساً: حدود منطقة البحث

- الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في مدينة المسيب، الواقعة شمال مدينة الحلة ضمن قضاء المسيب التابع لمحافظة بابل، وقد جرى اختيارها لكونها تمثل مركزًا حضريًا يشهد توسعًا ملحوظًا في مؤسسات التعليم الأهلي بمراحله المختلفة، وما رافق ذلك من تباين مكاني في توزيع المدارس والخدمات التعليمية.

تقع المدينة فلكيًا بين دائرتي عرض (20ˈ 49ˉ 32°) و(60ˈ 44ˉ 32°) شمالًا، وخطي طول (80ˈ 19ˉ 44°) و(10ˈ 15ˉ 44°) شرقًا، ويحدها من جهة الشمال الشرقي ناحية الاسكندرية، ومن الشمال الغربي ناحية جرف الصخر، أما من جهة الجنوب فتحدها ناحية سدة الهندية خارطة (1).

- **الحدود الزمانية**

تحددت الحدود الزمانية لتقييم واقع الحال وكفاءة رياض الأطفال الاهلية، فقد اقتصر على عام (2024-2025) م باعتبارها سنة الأساس التي تعكس الوضع الراهن للتوزيع المكاني ومستوى الكفاءة الخدمية.

- **الحدود الموضوعية**

تنحصر الحدود الموضوعية للدراسة في تحليل رياض الاطفال الأهلي في مدينة المسيب، من حيث التوزيع المكاني، ومدى كفاءة الخدمة.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

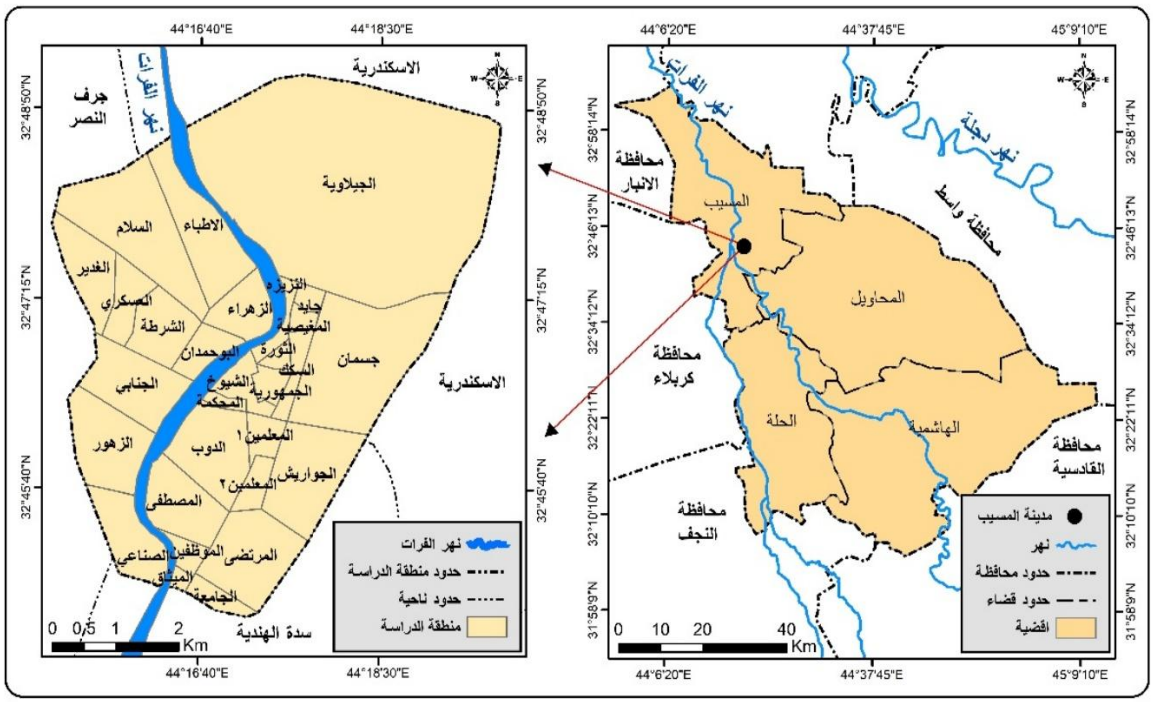

المصدر: 1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، الخريطة الإدارية لمحافظة بابل، لعام 2024م.2- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات بابل، مديرية بلدية المسيب، شعبة تنظيم المدن، خريطة التصميم الأساس لمدينة المسيب، لعام (2025)م.

المبحث الاول: التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في أحياء مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

يُعدّ التوزيع المكاني أحد الأسس الرئيسة للتحليل الجغرافي لفهم أنماط انتشار الظواهر ضمن أطرها المكانية ولا سيما الخدمات التعليمية التي يتحدد توزعها تبعًا لمجموعة من العوامل السكانية والعمرانية. ويهدف التحليل المكاني إلى وصف هذا التوزيع والكشف عن نمطه السائد، من خلال ربط الظاهرة بمواقعها الفعلية وتحديد خصائص انتشارها داخل المجال الحضري.

اولاً: التوزيع المكاني لعدد رياض الأطفال الاهلية في أحياء مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

يُعَدُّ التوزيع المكاني لعدد رياض الأطفال الأهلية عنصرًا أساسيًا في قياس كفاءة التخطيط العمراني للخدمات التعليمية الاهلية، إذ يُسهِم التوزيع الجغرافي المتوازن في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف الأحياء السكنية.

ومن خلال الجدول (1) والخريطة (2) تبين ان عدد رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب قد بلغ (5) رياض، توزعت على (4) احياء قريبة من مركز المدينة من اصل (29) حي للمدينة، وقد جاء في المرتبة الأولى حي (الدوب) حيث تم فيه افتتاح (2) روضة وبنسبة بلغت (40%) وهي نسبة تمثل ما يقارب أقل نصف الإجمالي بقليل، مقارنة ببقية الاحياء.

أما في المرتبة الثانية فقد شغلها كل من أحياء (المعلمين الأولى، الشرطة، العسكري) إذ افتتحت في كل منهما روضة واحدة وبنسبة بلغت (20%) لكل واحد منهم وهي نسبة تمثل اقل الربع، مما يدل على انخفاض مستوى التوزيع المكاني مقارنة ببقية الاحياء المدينة.

جدول (1) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	العدد	%
1	المعلمين الأولى	1	20
2	الدوب	2	40
3	الشرطة	1	20
4	العسكري	1	20
المجموع		5	100

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) لعام (2025) م.

خريطة (2) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

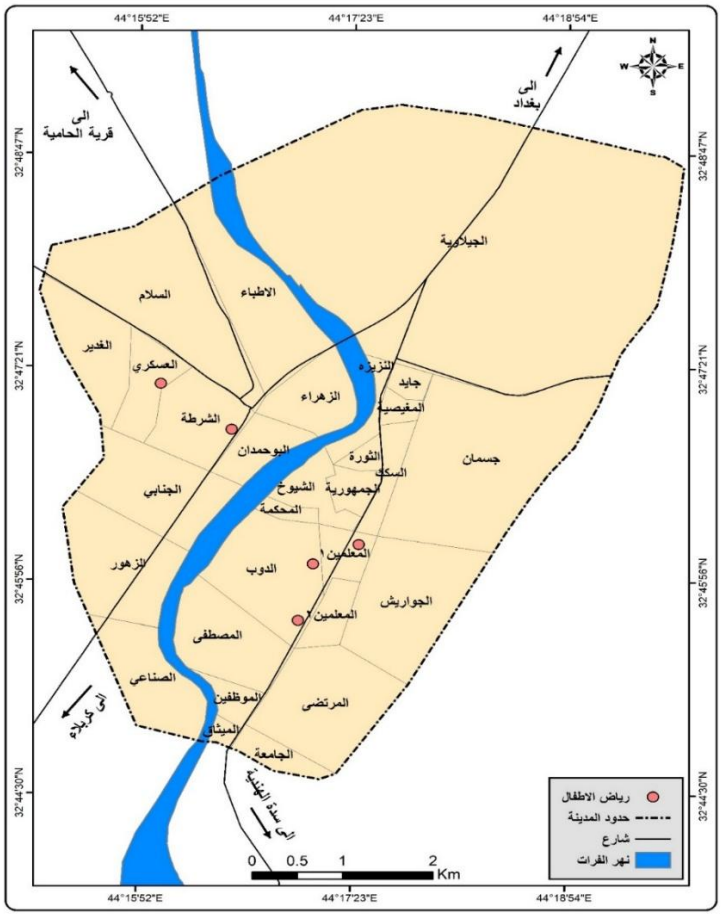

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- خريطة (1). 2- بيانات جدول (1).

ثانيـاً: التوزيـع المكـاني لأعـداد الأطفـال فـي ريـاض الأطفـال الاهليـة فـي مدينـة المسـيب لعـام (2024-2025) م

يُقصد بعدد الأطفال الملتحقين بالرياض الأهلية في مدينة المسيب، هو مدى الإقبال المجتمعي على التعليم المبكر، ويعكس هذا العدد الطلب الفعلي على هذه الخدمة الأساسية، وتكمن أهميته في أنه يُظهر وعي الأسر المحلية بأهمية تنمية الطفل بشكل متكامل (بدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا) ويتيح للجهات المعنية تقييم الحاجة إلى توسيع أو تحسين الخدمات التعليمية المبكرة، وضمان استثمار الموارد بشكل أكثر فاعلية، وتحقيق العدالة التعليمية بين مختلف الأحياء.

تبين من خلال الجدول (2) والشكل (1) ان أعداد الأطفال في الرياض الاهلية في مدينة المسيب قد بلغ (268) طفل/طفلة، للعام الدراسي (2023-2024) م، وان حي (المعلمين الأولى) شغل المرتبة الأولى حيث كان عدد الأطفال الملتحقين (80) طفل/طفلة وبنسبة بلغت (30%) من المجموع الكلي لعدد الأطفال في الرياض الأطفال الأهلي في مدينة المسيب، وهي نسبة تقارب الثلث، مما يشير الى وجود انخفاض مقارنة ببقية الاحياء.

إما حي (الشرطة) فقد جاء بالمرتبة الأخيرة من حيث بلغ عدد الأطفال الملتحقين فيه، إذ بلغ عددهم (45) طفل/طفلة، وبنسبة بلغت (17%) وهي نسبة اقل من ربع الإجمالي تقريبا، وهي نسبة منخفضة تشير الى ضعف مستوى الالتحاق مقارنة ببقية الاحياء، اما باقي الاحياء فقد جاءت بين المرتبتين على التوالي.

جدول (2) التوزيع المكاني للأطفال الملتحقين في رياض الأطفال
في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الاطفال	%

1	المعلمين الأولى	80	30
2	الدوب	65	24
3	الشرطة	45	17
4	العسكري	78	29
المجموع		268	100

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- جدول (1).
2-وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) لعام (2025) م.

شكل (1) التوزيع المكاني للأطفال الملتحقين في رياض الأطفال
في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

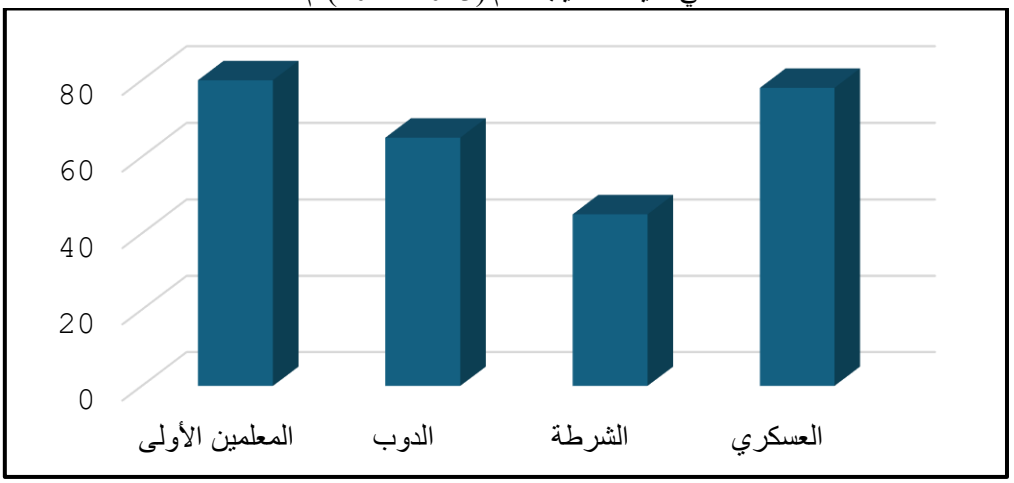

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- بيانات جدول (2).

ثالثاً: التوزيع المكاني للهيئة التعليمية في رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

جاءت الرياض الاهلية في مدينة المسيب لتقدم نموذج حديث في التعليم المبكر للأطفال مع التركيز على وجود اعداد كافية من المعلمين الذين يمتلكون مؤهلات اكاديمية، وتربوية، فضلا الى اخضاعهم لبرامج تدريبية مكثفة تهدف الى تعزيز مهاراتهم المهنية.

وقد تبين من خلال الجدول (3) والشكل (2) ان اعداد الهيئة التعليمية للرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب قد بلغ (20) معلمة، وان حي (المعلمين الأولى) قد احتل المرتبة الأولى من حيث اعداد الهيئة التعليمية في روضة (اكاديمية الطفولة) حيث بلغ عددهم (8) معلمة، وبنسبة بلغت (40%) وهي نسبة تمثل ما يقارب أقل نصف الإجمالي بقليل، مقارنة ببقية الاحياء، حيث ان ارتفاع اعداد الأطفال فيها جعلها بحاجة لتوظيف معلمات أكثر للمحافظة على بيئة تعليمية آمنة.

جدول (3) التوزيع المكاني لأعداد الهيئة التعليمية في رياض الأطفال الاهلية
في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الهيئة التعليمية	%
1	المعلمين الأولى	8	40
2	الدوب	5	25

3	الشرطة	3	15
4	العسكري	4	20
المجموع		20	100

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- بيانات جدول (1).
2-وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، لعام (2025) م.

شكل (2) التوزيع المكاني لأعداد الهيئة التعليمية في رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب (2023-2024) م

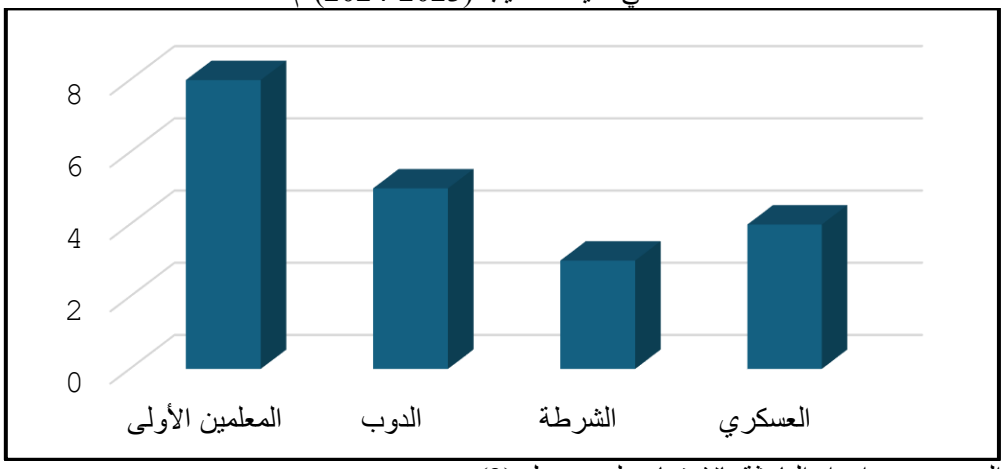

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: جدول (3).

إما ادنى مرتبة فقد جاء بها حي (الشرطة) بعدد هيئة تعليمية تبلغ (3) معلمة وبنسبة تبلغ (15%) وهي نسبة تعادل نحو الخمس من الإجمالي، مما يدل على انخفاض ملحوظ في مستوى الالتحاق مقارنة ببقية الاحياء، وان عدد الهيئة التعليمية في الرياض الأهلية يحدد وفقًا لعدد الأطفال الملتحقين، لذا لا يمكنها توظيف كوادر زائدة عن الحاجة.

ثالثاً: التوزيع المكاني لأعداد الشعب في الرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

يُعد التوزيع المكاني لعدد الشعب في الرياض الأهلية في احياء مدينة المسيب عاملا أساسيا في قياس مدى كفاءة الرياض الاهلية، لان توازن اعداد الشعب بين الاحياء يسهم في تحقيق العدالة المكانية وتوفير فرص متكافئة للالتحاق بالتعليم المبكر كما انها تمثل مؤشر دال على مدى الاستجابة للاحتياجات السكانية وكفاءة استثمار المؤسسات التعليمية للأبنية فضلا عن دوره في تحسين جودة البيئة التعليمية المقدمة الى الاطفال.

تبين من خلال الجدول (4) والشكل (3) إن العدد الاجمالي للشعب الدراسية في الرياض الاهلية قد بلغ (17) شعبة، وقد جاء حي (الدوب) بالمرتبة الأولى حيث بلغ عدد الشعب فيه (6) شعبة وبنسبة بلغت (35%) وتمثل ما يقارب ثلث الإجمالي تقريبا، وهي اقل من النص، وذلك لوجود روضتين في هذا الحي، إما إدنى مرتبة فقد جاء بها حي (العسكري) حيث توجد فيه روضة واحدة، وبنسبة بلغت (18%) وهي تمثل السدس من الإجمالي تقريبا، كما يعود عدد الشعب الى مساحة الروضة نفسها فكلما كانت البناية كبيرة كان عدد الشعب أكثر.

جدول (4) التوزيع المكاني لأعداد الشعب في الرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الشعب	%
1	المعلمين الأولى	4	24
2	الدوب	6	35

3	الشرطة	4	24
4	العسكري	3	18
المجموع		17	100

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- بيانات جدول (1).
2-وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) لعام (2025) م. 3- دراسة ميدانية.

الشكل (3) التوزيع المكاني لأعداد الشعب في الرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

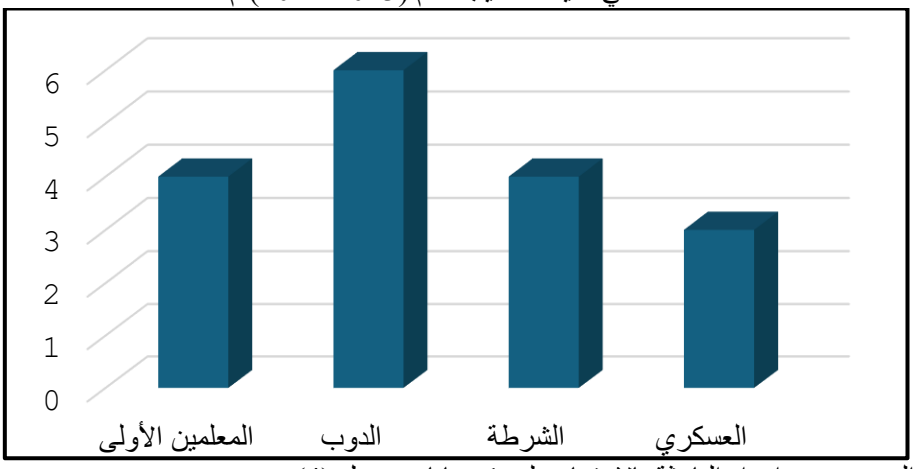

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- بيانات جدول (4).

المبحث الثاني: نمط التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

تعد دراسة نمط التوزيع المكاني لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب أداة محورية لفهم انتشار هذه المؤسسات داخل النسيج الحضري، والكشف عن مدى تركزها أو تباعدها جغرافيًا. ويساهم هذا التحليل في التعرف على الفجوات المكانية، وتحديد المناطق التي تحتاج إلى استثمارات إضافية، ويوفر أساسًا علميًا لدعم التخطيط وتحسين توزيع الموارد التعليمية بما يتوافق مع احتياجات السكان، مع تعزيز قدرة صانعي القرار على تحقيق توزيع أكثر عدالة واستجابة أكبر للطلب المحلي على التعليم الأهلي.

اولاً: تحليل المركز المتوسط لرياض الاطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

تم حساب متوسط احداثيات (x) و(y) لمواقع الرياض الاهلية في مدينة المسيب والبالغ عددها (5) رياض باستخدام أسلوب المركز المتوسط، بهدف تحديد المواقع الجغرافي الذي يتوسط توزيع هذه الرياض، وعند ملاحظة الخريطة (3) نجد ان المتوسط الجغرافي للمدارس الاهلية في مركز مدينة المسيب يقع في حي(المحكمة)، مما يعكس توجهًا واضحًا نحو مركز المدينة، مقابل قلة الرياض في الأحياء الطرفية. ويشير هذا التمركز إلى أن أغلب رياض الأطفال الأهلية تتواجد في الأحياء الوسطى ذات الكثافة السكانية العالية، وهو نمط يتأثر بعدة عوامل مترابطة. من أبرز هذه العوامل ارتفاع عدد السكان في الأحياء المركزية، خصوصًا الأسر الشابة التي تمثل الفئة المستهدفة لرياض الأطفال، مما يزيد الطلب على الخدمات التعليمية الأهلية. كما تلعب البنية التحتية المتكاملة لهذه المناطق دورًا مهمًا في جذب الاستثمار، حيث توفر الشبكات الخدمية ووسائل النقل الرئيسة والمراكز التجارية والإدارية سهولة الوصول للطلاب والأسر على حد سواء. ويضاف إلى ذلك العوامل الاقتصادية، إذ يفضل المستثمرون المواقع التي تضمن كثافة مستفيدين محتملين وتقل فيها تكلفة الوصول، ما يعزز من ربحية المدارس واستدامتها. يعكس هذا النمط أيضًا استجابة التوزيع المكاني للطلب المحلي على التعليم الأهلي إذ يظهر توزيعًا متجمعًا حول مركز المدينة بدل الانتشار العشوائي في الأحياء الطرفية، وهو ما يشير إلى أن تمركز رياض الأطفال الأهلية ليس صدفة، بل نتيجة تفاعل مركب بين العوامل السكانية والخدمية والاقتصادية والمكانية. ويقدم هذا التحليل

قاعدة علمية لتخطيط توسع التعليم الأهلي نحو الأحياء الأقل خدمة، بما يحقق توزيعًا أكثر توازنًا ويستجيب لحاجات المجتمع بشكل أفضل.

خريطة (3) المركز المتوسط لرياض الاطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2025) م

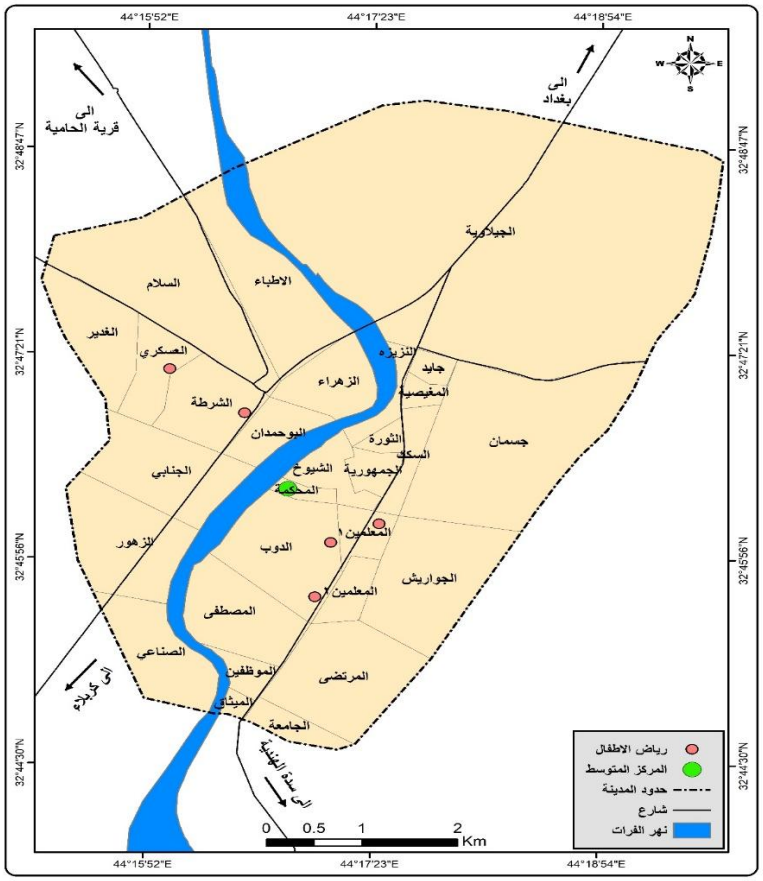

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- خريطة (2). 2-استخدام برنامج Arc GIS 10.7.1.

ثانياً: تحليل الجار الأقرب للرياض الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

ومن خلال تطبيق معامل صلة الجوار أظهر التحليل المكاني أن نمط التوزيع الجغرافي ومن خلال الجدول (5) (6) والشكل (4) تبين إن ناتج معامل صلة الجار الأقرب بلغت (1,8) يعد دلالة على ان نمط توزيع الرياض الاهلية في مدينة المسيب هو نمط متباعد، كما نلاحظ ان القيمة الاحتمالية(p) بلغت (0,0) تؤكد دلالة النتيجة، اما (z) الانحراف المعياري فقد بلغ (3,5) أي وجود دلالة إحصائية قوية تؤكد ان نمط التوزيع المتباعد المنتظم، مما يشير إلى وجود مسافات فاصلة واضحة بين مواقع رياض الأطفال الأهلية وتجنب تمركزها في نطاقات مكانية متقاربة داخل المدينة.

جدول (5) دليل قيم وانماط الجار الاقرب

قيمة معامل الجار الاقرب	النمط الفرعي	قيمة معامل الجار الاقرب	النمط
صفر	متجمع تماما	اقل من 1,0	المتقارب/المتجمع
من صفر الى 0,5	متقارب لكن غير منتظم		
من0,5 الى 1,0	متقارب يتجه ناحية العشوائي		
		1,0	العشوائي

من 1,0 الى 2,0	المتباعد في المسافات	أكبر من 1,0	المتباعد/المنتظم
2,0	المنتظم (شكل المربع)		
أكبر من 2,0	المنتظم (الشكل السداسي)		

المصدر :(جمعة محمد داود، 2012، ص152).

جدول (6) الجار الأقرب للرياض الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

قيمة صلة الجار الاقرب	قيمة z-score	قيمة p-value	نمط التوزيع
1,8	3,5	0,0	المتباعد في المسافات

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.7.1).

شكل (4) الجار الأقرب للرياض الاهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

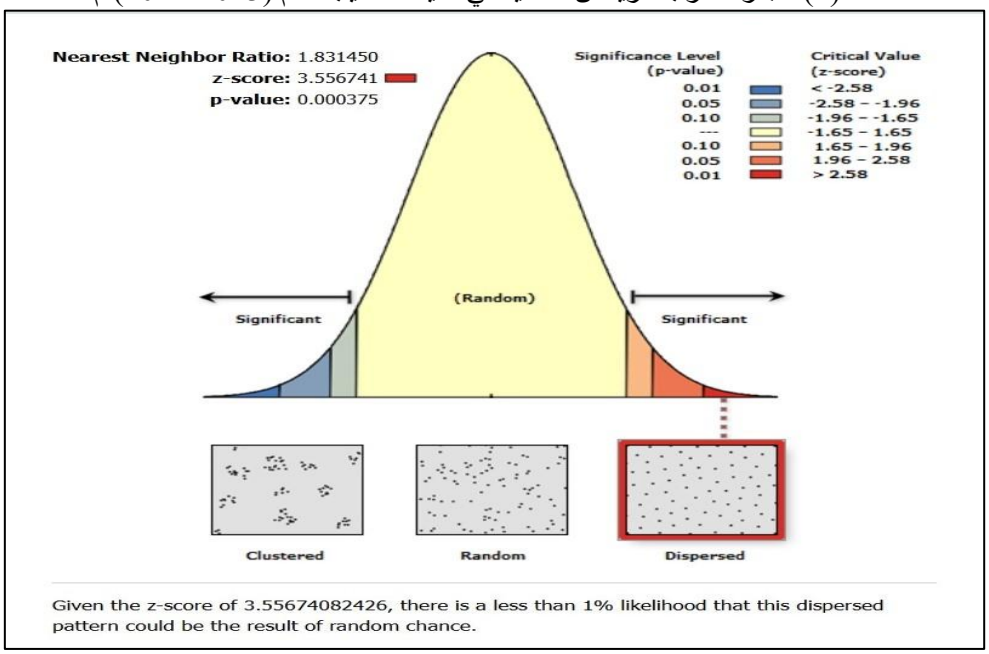

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.7.1).

ثالثاً: تحليل المسافة المعيارية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

من خلال استخدام المسافة المعيارية للتوزيع المكاني لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب كما هو موضح في جدول (7) والخريطة (4)، يتبين أن طول نصف القطر للدائرة المعيارية بلغ (١,٣٣٣) كم، وأن عدد الرياض الواقعة ضمن هذه الدائرة بلغ (٣) رياض من أصل (٥)، أي بنسبة (٦٠٪) من المجموع الكلي، وهو ما يعادل أكثر من نصف المواقع.

تشير هذه النتيجة إلى أن توزيع رياض الأطفال الأهلية يتسم بالنمط المتجمع، حيث يتركز معظمها ضمن حدود الدائرة المعيارية حول المركز المتوسط، في حين تقل كثافتها في الاحياء الخارجية. ويعكس هذا التركيز المكاني عدة عوامل مترابطة، أهمها الكثافة السكانية الأعلى في الأحياء المركزية ما يزيد الطلب على التعليم الأهلي، إضافة إلى توافر البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الطرق الرئيسة والمراكز التجارية والإدارية، مما يجعل هذه المناطق أكثر جذبًا للاستثمار في التعليم. كما يشير هذا التوزيع إلى أن التخطيط المكاني لرياض الأطفال يتأثر بالطلب المحلي والموقع الاستراتيجي، ما يضمن تحقيق كفاءة أعلى في استغلال الموارد التعليمية. ويُعد هذا التحليل أداة مهمة لدعم صانعي القرار في التخطيط المستقبلي لتوسيع التعليم الأهلي نحو الأحياء الأقل خدمة، بما

يعزز التوازن المكاني وتكافؤ الفرص بين مختلف مناطق المدينة، ويعطي مؤشرًا واضحًا عن العلاقة بين التوزيع المكاني للمدارس وعوامل الجذب الحضري والخدماتي.

جدول (7) المسافة المعيارية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب (2024-2025) م

مساحة الدائرة كم2	نصف قطر الدائرة كم	عدد الرياض الكلي	عدد الرياض ضمن الدائرة	%	عدد الرياض خارج الدائرة	%
5,5787	1,333	5	3	60	2	40

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.7.1).

خريطة (4) المسافة المعيارية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب (2025) م

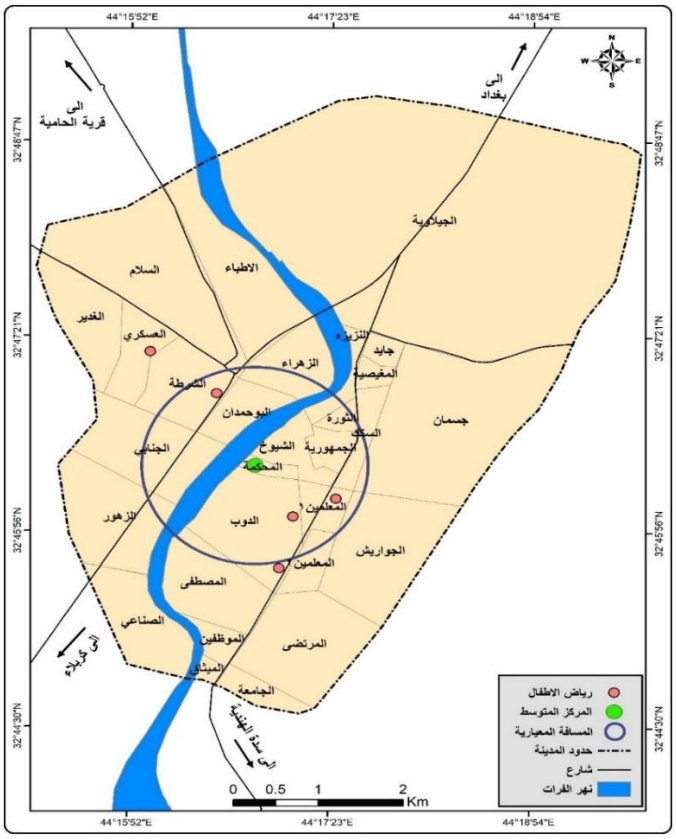

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:1- خريطة (2).2-استخدام برنامج Arc GIS 10.7.1.

رابعاً: تحليل اتجاه التوزيع لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

تبين ان اتجاه التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب جدول (7) خريطة (5) قد اتخذ الشكل البيضوي بمساحة (11,5305) كم2 وبنصف قطر محور(x) (1,01) كم ومحور(y) بلغ (3,6) ويتجه نحو (جنوب شرق-شمال غرب) بزاوية ميل (146,88) درجة، والسبب في ذلك ان جميع الرياض والبالغ عددها (5) روضة توجد ضمن الشكل البيضوي.

يشير الشكل البيضوي المعياري للتشتت إلى أن توزيع رياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب يتخذ اتجاهًا مكانيًا واضحًا غير عشوائي، يعكس تأثير البنية الحضرية ومحاور الحركة الرئيسة. ويوضح هذا الاتجاه ارتباط التوزيع بالعوامل الخدمية والعمرانية، بما يوفر مؤشرًا تخطيطيًا يمكن الاستناد إليه في توجيه التوسع المستقبلي نحو الأحياء الأقل خدمة لتحقيق توازن مكاني أفضل.

جدول (7) اتجاه التوزيع لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

مساحة الشكل كم2	نصف القطر محور(x)كم	نصف القطر محور(y)كم	اتجاه التوزيع	درجة ميل (360)
11,5305	1,01	3,6	جنوب الجنوب الشرقي-شمال الشمال الغربي	146,88

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.7.1).

خريطة (5) اتجاه التوزيع لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

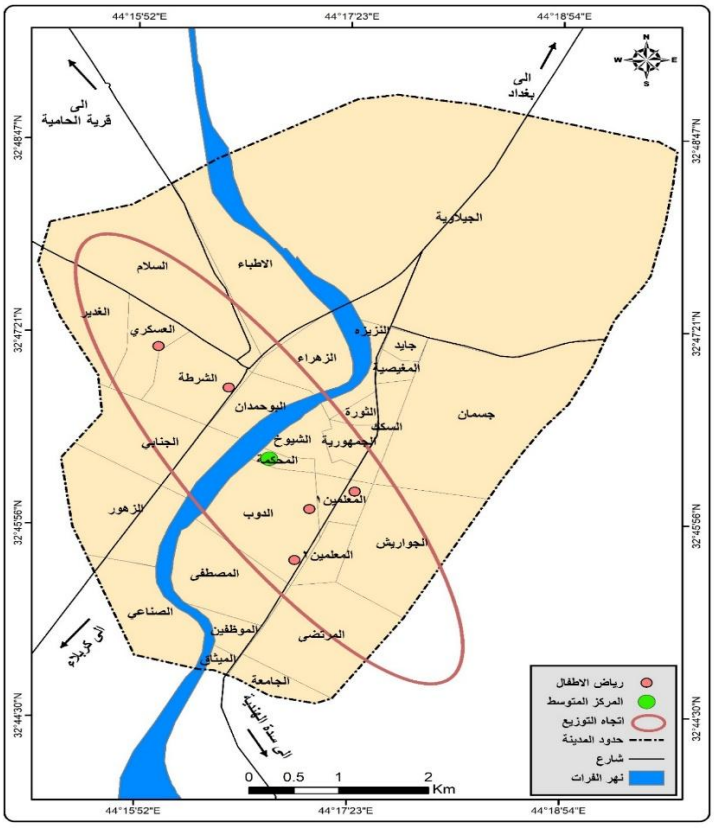

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على1- خريطة (2).2-استخدام برنامج Arc GIS 10.7.1.

المبحث الثالث: تقييم كفاءة رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

تعد كفاءة التعليم من اهم الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها، لأنها تهدف لتقييم كفاءة الخدمة التعليمية لجميع افراد المجتمع (خلف، 2025، ص301)، عن طريق قياس كفاءتها وفق المعايير والمؤشرات التي لها علاقة بشكل أساسي على عدد التلاميذ والطلبة والمعلمين والمدرسين، وهذه المعايير تعتمد على الأهداف التعليمية التي تسعى اليها الدولة وعلى كمية الموارد المتوفرة وكيفية استثمارها بالطرق الصحيحة (الدليمي، 2013، ص94).

اولاً: المعايير التربوية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

تُعد المعايير التربوية الكمية في رياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب أدوات رقمية، لقياس كفاءة البيئة التعليمية، من خلال معرفة عدد الأطفال إلى المعلمين، وعدد الأطفال الى الشعبة، وعدد الأطفال الى الروضة، بما يساهم في تقييم الجودة، وتحسين التخطيط، واتخاذ القرارات التربوية.

1- معيار (طفل/روضة)

يمثل معيار الطفل لكل روضة الحد الأعلى لعدد الأطفال الذين يمكن استيعابهم داخل الروضة وفق طاقتها الاستيعابية المعتمدة، بحيث لا يتجاوز هذا العدد السعة المحددة لكل مبنى، كما يضمن هذا المعيار بيئة تعليمية امنة ومناسبة للأطفال، من خلال المتابعة الفردية، وجودة التعليم. ومن خلال الجدول (8) تبين ان المعدل العام لكل

روضة في مدينة المسيب بلغ (53) طفل، وبعجز بلغ مقداره (-127) طفل/روضة، أي اقل من المعيار التربوي البالغ (180) طفل/روضة، ان هذا العدد يدل على قلت الاقبال على رياض الأطفال الاهلية المجازة من قبل مديرية التربية، وذلك لوجود رياض أهلية غير مجازة، وقريبة من هذه الرياض الاهلية المجازة، وذلك لان الرياض غير المجازة تتقاضى أجوراً أقل، مما يجعلها خياراً مناسباً للأسر ذات الدخل المحدود، فضلا عن قلة عدد الشعب لأنها بناية سكنية تم تحويلها الى رياض، او تكون أقرب لمنطقة السكن، خصوصا إذا لم تتواجد في نفس الحي رياض أطفال مجازة فضلا عن ضعف الوعي بأهمية الترخيص والمعايير الرسمية، كما أن الرياض الغير رسمية تتقبل أطفال بغير الاعمار النظامية.

إما على مستوى الاحياء التي تتواجد فيها رياض الأطفال الاهلية، يتضح أن كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) البالغ عدد الأطفال المسجلين فيها (80، 33، 45، 78) طفل/روضة، لكل منها على التوالي، وهو عدد اقل من المعيار المحلي، وقد اتضح وجود عجز مقداره (100، 147، 135، 102) طفل/روضة، لكل منهك على التوالي، نلاحظ ان اعداد الأطفال في الرياض متقارب، وذلك لأن هذه الرياض تحتوي على عدد شعب متقارب.

جدول (8) المعيار التربوي (طفل/روضة) لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الأطفال	عدد الرياض	المعيار	طفل/روضة	الفائض أو العجز
1	المعلمين الأولى	80	1	180	80	100-
2	الدوب	65	2	180	33	147-
3	الشرطة	45	1	180	45	135-
4	العسكري	78	1	180	78	102-
	المدينة	268	5	180	53	127-

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- جدول (1) 2- جدول (2).

2- معيار(طفل/معلم)

هو معيار تربوي يحدد عدد الأطفال الذي يجب أن يشرف عليهم المعلم الواحد داخل الروضة بحيث لا يتجاوز هذا العدد الحد المسموح به وفق المعايير التربوية، بهدف ضمان قدرة المعلم على تقديم رعاية كافية، ومتابعة فردية، وتنفيذ الأنشطة التعليمية بكفاءة.

وقد تبين من خلال الجدول (9) ان معدل حصة المعلمة الواحدة لأطفال الرياض في المدينة يبلغ (13) طفل/معلم، وهو أقل من المعيار البالغ (30) طفل/معلم، أي هناك عجز مقداره (17) طفل/معلم وهذا يعني اعداد الأطفال الملتحقين اقل من عدد الهيئة التعليمية حسب المعيار التربوي.

اما على مستوى الاحياء التي تتواجد فيها رياض الأطفال الاهلية وهي كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) يبلغ عدد حصة المعلم فيها من الأطفال (10،13، 15، 20) طفل/معلم، أي يبلغ مقدار العجز لكل منهم (-20، -17، -15، -20) طفل/معلم، نلاحظ على الرغم من انخفاض اعداد الأطفال الا ان الروضة الاهلية من الصعب ان تقلل عدد المعلمات، وذلك يعزى لعوامل تنظيمية وتشغيلية، تجعل الروضة مضطرة للإبقاء على عدد من المعلمين أكبر من عدد الأطفال خصوصاً عندما يكون الاقبال منخفضاً للحفاض على الجودة والترخيص.

جدول (9) المعيار التربوي (طفل/معلم) لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الأطفال	اعداد الهيئة التعليمية	المعيار	طفل/معلم	الفائض أو العجز
1	المعلمين الأولى	80	8	30	10	20-
2	الدوب	65	5	30	13	17-
3	الشرطة	45	3	30	15	15-
4	العسكري	78	4	30	20	10-

المدينة	268	20	30	13	17-

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على 1- جدول (2) 2- جدول (3).

3- معيار (طفل/شعبة)

يمثل معيار عدد الأطفال لكل شعبة مقياس يحدد العدد المناسب من الأطفال داخل كل شعبة (صف) في روضة الأطفال، بحيث لا يتجاوز الحد الي تسمح به الضوابط التربوية، وان هذا التقييم بساعد على معرفة مدى جودة الخدمة، والكشف عن الحاجة الى تنظيم الشعب، او إعادة توزيع الأطفال بما يضمن بيئة تعليمية سليمة.

ووفقاً لما ورد في الجدول (10) ان معدل عدد الأطفال في الشعبة الواحدة على مستوى المدينة يبلغ (16) طفل/شعبة، وهو اقل من المعيار البالغ (30) طفل/شعبة، أي يبلغ العجز (-14) طفل/شعبة، لنفس السبب الذي تم ذكره سابقا، وهو توجه الأهالي الى تسجيل ابناءهم في الرياض الاهلية غير المجازة، إما على مستوى الاحياء التي توجد فيها الرياض الأطفال الاهلية وهي كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) بلغ عدد الأطفال في كل شعبة (20، 11، 11، 26) طفل/شعبة، لكل منهم على التوالي، أي مقدار العجز يبلغ (10، 19، 19، 4) طفل/شعبة، لكل منهم على التوالي.

جدول (10) المعيار التربوي (طفل/شعبة) لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب (2023-2024) م

ت	اسم الحي	اعداد الأطفال	اعداد الشعب	المعيار	طفل/شعبة	الفائض او العجز
1	المعلمين الأولى	80	4	30	20	10-
2	الدوب	65	6	30	11	19-
3	الشرطة	45	4	30	11	19-
4	العسكري	78	3	30	26	4-
	المدينة	268	17	30	16	14-

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على 1- جدول (2) 2- جدول (3).

ثانياً: المعايير التربوية العمرانية للتعليم الأهلي

ويقصد به مجموعة من الضوابط والشروط التي وضعتها وزارة التربية العراقية، لضمان أن يكون المبنى المدرسي، أو البيئة المحيطة به، ملائمة للعملية التعليمية، لضمان توفير بيئة صحي، آمنة ومنظمة للطلاب، والهيئة التعليمية، مع مراعات كل مرحلة تعليمية، وخصوصياتها.

1- المعايير المساحية

ويقصد بها المساحة اللازم توفرها لبناية المدرسة، والتي تناسب عدد الطلاب، ومتطلبات العملية التعليمية، لضمان بيئة تعليمية آمنة، وصحية، ومريحة، والجدول (11) يبين أهم المعايير المساحية التي وضعتها وزارة التربية للتعليم الأهلي.

جدول (11) المعاير المساحية للتعليم الأهلي

ت	المعايير المساحية	مساحة البناية م2	نصيب الطالب/المدرسة م2	نصيب الطالب/الصف م2
1	رياض الأطفال	1000	5,25	1,25

المصدر: بالاعتماد على: 1- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم الأهلي والاجنبي ضوابط تأسيس المدارس الاهلية، العدد (958)، 2024م.

1- جمهورية العراق، وزارة التربية، شعبة التعليم الأهلي والاجنبي، استنادا الى المادة (36)، كراس نظام التعليم الأهلي والاجنبي رقم (5) لسنة 2013.

أ- **المعايير المساحية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م**

ويقصد بها تحديد الحد الأدنى من المساحة لبناية رياض الأطفال الاهلية أو المساحة المخصصة لكل طفل في الروضة لضمان بيئة تعليمية امنة وممتعة.

وقد تبين من خلال الجدول (12) ان مجموع مساحة بنايات رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب يبلغ (2150) م2، لخمس بنايات، وبمعدل (340) م2 على مستوى المدينة، والتي من المفروض ان تبلغ مساحة بنايات الرياض الاهلية (5000) م2، حسب المعيار الذي وضعته وزارة التربية والذي يبلغ (1000) م2 لكل بناية، أي هناك عجز مقداره (570) م2.

اما على مستوى الاحياء التي توجد فيها رياض الأطفال الاهلية وهي كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) فقد بلغت المساحة المخصصة بناية رياض الأطفال الاهلية فيها (600، 500، 300، 250) م2/روضة، أي اقل من المعيار البالغ (1000) م2، أي يبلغ مقدار العجز (400، 500، 700، 750) م2 لكل منهم على التوالي.

جدول (12) المساحة الفعلية والمساحة المعيارية لرياض الأطفال الاهلية
في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

ت	اسم الحي	عدد رياض الاطفال	مساحة البناية/م2	المعيار م2	عدد الرياض/ المساحة م2	الفائض أو العجز
1	المعلمين الأولى	1	600	1000	600	400-
2	الدوب	2	1000	1000	500	500-
3	الشرطة	1	300	1000	300	700-
4	العسكري	1	250	1000	250	750-
	المدينة	5	2150	1000	430	570-

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- جدول (1) 2- دراسة ميدانية.

- **نصيب الطفل من مساحة البناية والصف في رياض الأطفال الاهلية**

إما من خلال الجدول (13) فقد تبين إن نصيب الطفل من مساحة رياض الأطفال الاهلية على مستوى مدينة المسيب يبلغ (8) م2 طفل/روضة، أي هناك فائض مقداره (2,75) م2 طفل/ روضة مقارنة بالمعيار البالغ (5,25) م2.

أما على مستوى احياء المدينة التي توجد فيها رياض الأطفال الاهلية وهي كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) حيث بلغت المساحة لكل طفل من الرياض الموجودة في هذه الاحياء (7,50، 15، 6,66 ، 3) م2 طفل/ روضة، أي يوجد هناك فائض في كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة) وقد بلغ (2,25، 10، 1,41) م2 طفل/روضة لان في هذه الاحياء توجد رياض أطفال غير مرخصه من التربية وكانت منافسة للرياض الأطفال الاهلية وجاذبة للأهالي بسبب قلة اجورها، اما حي (العسكري) فقد بلغ فيه العجز بمقدار(3) م2 طفل/روضة هنا تفرد الرياض في هذا الحي وبعدها عن الاحياء الأخرى التي تتواجد فيها الرياض الأطفال الاهلية الأخرى أتاح لها ان تكون محط جذب الأهالي وبالتالي زيادة عدد الملتحقين بالنسبة للمساحة المخصصة لهم ضمن المعيار فضلا عن صغر البناية.

جدول (13) المساحة الفعلية والمساحة المعيارية المخصصة لكل طفل في رياض الأطفال الأهلي
في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

ت	اسم الحي	عدد رياض الاطفال	مساحة البناية/م2	اعداد الأطفال	اعداد الصف	مساحة الصف م2	نصيب الطفل/ الروضة م2	فائض او عجز	نصيب الطفل/ صف م2	فائض او عجز
1	المعلمين الأولى	1	600	80	4	20	7,50	2,25	1	0,25-
2	الدوب	2	1000	65	6	20	15	10	1,84	0,60
3	الشرطة	1	300	45	4	20	6,66	1,41	1,77	0,52
4	العسكري	1	250	78	3	20	3	2,25-	1	0,25-
	المدينة	5	2150	268	17	20	8	2,75	1,26	=

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- بيانات جدول (1)(2)
2- دراسة ميدانية.

إما نصيب الطفل من الصف على مستوى المدينة، فقد بلغ (1,26) طفل/صف، وهو مقارب من المعيار الذي وضعته وزارة التربية العراقية، اما على مستوى الاحياء التي تتواجد فيها الرياض وهي كل من حي (المعلمين الأولى، الدوب، الشرطة، العسكري) فبعضها يعني من فائض في المساحة منها (الدوب، الشرطة) حيث بلغ (1,84، 1,77) طفل/صف، وهو اعلى من المعيار البالغ (1,25) طفل/صف، أي الفائض يبلغ (0,60، 0,52) طفل/صف، اما الاحياء التي فيها عجز فهي كل من حي (المعلمين الأولى، العسكري) فقد بلغت حصة الطفل (1، 1) طفل/صف، أي اقل من المعيار البالغ (1,25) طفل/صف، أي هناك عجز يبلغ (0,25) طفل/صف، لكل منهم على التوالي، وذلك بسبب سوء التوزيع المكاني، فضلاً عن عدم الالتزام بقبول الحد الذي حددته الوزارة من الأطفال.

3- المعايير البنائية لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

وهي مجموعة من الضوابط التي حددتها وزارة التربية العراقية، التي تحدد شكل مبنى روضة الأطفال، من حيث نوع المبنى، ونوع مادة البناء، والمرافق الاساسية، لتحقيق بيئة تعليمية، آمنة وصحية ومناسبة للأطفال.

ومن خلال الجدول (14) تبين ان جميع رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب والبالغ عددها (5) رياض أطفال، وبنسبة (100%) هي عبارة عن وحدات سكنية، تم تحويلها الى بناية روضة، وهذا مخالف للمعيار التربوي وهو ان تكون بناية أصلية مؤهلة.

إما بالنسبة الى مادة البناء، فأن جميع رياض الأطفال الأهلي، والبالغ عددها (5) رياض أطفال أهلية، وبنسبة تبلغ (100%) على مستوى المدينة، قد تم بناءها من مادة الطابوق.

جدول (14) معيار نوع المبنى ومادة البناء حسب المعايير التربوية لرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

ت	الاحياء	عدد الرياض	نوع المبنى		نوع مادة البناء
			مبنى مؤهل	وحدة سكنية	طابوق
			العدد	العدد	العدد

1	المعلمين الأولى	1	صفر	1	1
2	الدوب	2	صفر	2	2
3	الشرطة	1	صفر	1	1
4	العسكري	1	صفر	1	2
المجموع		5	صفر	5	5
%			صفر	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- دراسة ميدانية.

- **الخدمات الأساسية المتوفرة في الرياض الأطفال الاهلية**

يعرض الجدول (15) الخدمات الأساسية المتوفرة في رياض الأطفال الاهلية، في مدينة المسيب لعام (2023)م، إذ يظهر تحليل البيانات ان جميع رياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب، والبالغ عددها (5) رياض أطفال توجد فيها مساحات خضراء بنسبة (100%) من المجموع الكلي، مما يعكس الاهتمام بتهيئة بيئة خارجية مناسبة للنشاطات الحركية والترفيهية للأطفال، إما بالنسبة الى المختبرات فجميع رياض الأطفال الأهلي في مدينة المسيب، لا يوجد فيها مختبرات وهذا طبيعي بحكم ان هذه المرحلة التعليمية، لا تتطلب وجود المختبرات ضمن منهاجها، كما تظهر البيانات وجود مكتبة في الروضة الواقعة في حي المعلمين الأولى فقط وبنسبة (20%) من المجموع الكلي للرياض الأطفال الأهلي في المدينة، وهذا طبيعي بحكم ان الأطفال بهذه المرحلة لا يجيدون القراءة والكتابة، إضافة الى توفر خدمة الماء والكهرباء فهي الأخرى متوفرة بنسبة (100)% في جميع رياض الأطفال الاهلية، في حين تتوفر التدفئة بالشتاء والتبريد بالصيف في جميع رياض الأطفال الاهلية وبالدرجة نفسها، مما يعزز من ملائمة البيئة الصفية للطفل، وكذلك بالنسبة الى المرافق الصحية فهي الاخرى متوفرة في جميع رياض الأطفال الاهلية بما ينسجم مع متطلبات الصحة والسلامة في المؤسسات التربوية.

جدول (15) مؤشر الخدمات المتوفرة في الرياض الأطفال الاهلية في مدينة المسيب لعام (2024-2025) م

ت	الاحياء	عدد الرياض	مساحة خضراء	مختبرات	مكتبة	ماء وكهرباء	تدفئة وتبريد	المرافق الصحية
1	المعلمين الأولى	1	1	صفر	1	1	1	1
2	الدوب	2	2	صفر	صفر	2	2	1
3	الشرطة	1	1	صفر	صفر	1	1	1
4	العسكري	1	1	صفر	صفر	1	1	1
المدينة		5	5	صفر	1	5	5	5
%		100	100	صفر	20	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: 1- دراسة ميدانية.

الاستنتاجات

1- تركز رياض الأطفال الأهلية في الأحياء القريبة من مركز مدينة المسيب بالدرجة الأولى لقلة وجود الرياض الحكومية، فضلاً عن أن القليل الموجود منها يعاني من ضعف في مستوى الخدمات المقدمة، مما دفع الكثير من الأهالي إلى تفضيل التعليم الأهلي كبديل أكثر جودة.
2- أن التوزيع المكاني لهذه الرياض لا يتقيد بمعايير الكثافة السكانية أو الرقعة الجغرافية، بل يتم اختيار المواقع غالبًا وفق اعتبارات استثمارية وتسويقية تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الوصول والانتشار.
3- لتحليل المكاني لرياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب تمركزها حول حي المحكمة، بما يعكس تأثرها بالمركز الحضري. ورغم أن معامل صلة الجوار (1.8) بدلالة إحصائية مرتفعة يشير إلى نمط توزيع متباعد، فإن تمركز 60% منها ضمن دائرة معيارية نصف قطرها (1.333 كم) يدل على وجود تجمع مكاني نسبي.

كما يتخذ التوزيع اتجاهًا بيضويًا ممتدًا (جنوب شرق–شمال غرب)، ما يؤكد خضوع انتشارها لعوامل الكثافة السكانية وتوفر الخدمات، ويبرز الحاجة إلى تخطيط أكثر توازنًا مستقبلاً.

4- أن رياض الأطفال الأهلية في مدينة المسيب، تمتلك طاقة استيعابية معيارية غير مستغلة، ما يشير إلى وجود عجز في أعداد الأطفال الملتحقين قياسًا بالطاقة الاستيعابية.

5- وجود عجز في المساحة الكلية لأبنية رياض الأطفال الأهلية مقارنة بمعيار وزارة التربية، مقابل فائض في نصيب الطفل من المساحة على مستوى المدينة، ما يدل على ضعف استغلال بعض الأبنية. كما يكشف التباين بين الأحياء عن خلل في التوزيع المكاني وتنظيم القبول، الأمر الذي يستدعي معالجة تخطيطية لتحقيق توازن وعدالة خدمية أفضل.

6- جود فجوة واضحة بين الواقع والمعايير التي أقرتها وزارة التربية العراقية من حيث نوع المبنى، إذ إن جميع رياض الأطفال الأهلية تعمل ضمن وحدات سكنية محوّلة، ما يُعدّ مخالفة للضوابط التخطيطية الخاصة بالمباني التربوية الأصلية، رغم تجانس مادة البناء (الطابوق) في جميعها.

7- توفر مقبول للخدمات الأساسية (الماء، الكهرباء، التدفئة، التبريد، المرافق الصحية، والمساحات الخضراء)، مما يعكس التزامًا جزئيًا بالجوانب التشغيلية والصحية، إلا أن محدودية المرافق التعليمية المساندة كالمكتبات تؤكد ضعف البنية المؤسسية المتكاملة، وهو ما يستدعي تعزيز الرقابة والالتزام بالمعايير الإنشائية لضمان بيئة تعليمية أكثر ملاءمة واستدامة.

الاقتراحات

1- يُقترح توجيه سياسات الترخيص الخاصة برياض الأطفال الأهلية نحو تحقيق توازن مكاني أكثر عدالة، من خلال اعتماد خرائط احتياج تربط بين الكثافة السكانية للفئة العمرية المستهدفة ومناطق النقص الخدمي، مع تحفيز المستثمرين على إنشاء رياض أهلية في الأحياء الطرفية بدل استمرار التركز في مركز المدينة، وبما يسهم في تقليل الفجوة بين العرض والطلب وتحقيق انتشار أكثر كفاءة للخدمة.

2- ينبغي إخضاع منح إجازات رياض الأطفال الأهلية لدراسات جدوى مكانية ملزمة تراعي معايير الكثافة السكانية ونطاق الخدمة، وعدم الاكتفاء بالاعتبارات الاستثمارية، وذلك لضمان توزيع يتوافق مع الأسس التخطيطية ويحدّ من ظاهرة التكدس في بعض الأحياء مقابل الحرمان في أخرى.

3- إعتماد سياسة تخطيط مكاني قائمة على إعادة توجيه تراخيص رياض الأطفال الأهلية نحو الأحياء الطرفية والمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة غير المخدومة، بدل استمرار تمركزها حول المركز الحضري، مع الاستفادة من مؤشرات المركز المتوسط والاتجاه المكاني والمسافة المعيارية في تحديد أولويات التوسع. كما يُوصى بأن تعتمد وزارة التربية العراقية آلية "الخريطة المدرسية" كأداة إلزامية قبل منح أي إجازة جديدة، لضمان تحقيق توازن مكاني يقلل من التباعد غير المبرر ويحدّ من التجمع المركزي، بما يعزز العدالة الخدمية وكفاءة الانتشار الحضري لرياض الأطفال الأهلية.

4- لمعالجة ضعف استثمار الطاقة الاستيعابية في بعض رياض الأطفال الأهلية، يُقترح إجراء تقييم دوري لمعدلات الإشغال الفعلية وأسباب انخفاض الإقبال، مع إعادة ضبط الطاقة الاستيعابية بما يتلاءم مع الطلب المحلي، بما يعزز الكفاءة التشغيلية ويمنع الهدر في الموارد المادية.

5- في ضوء وجود عجز في المساحة الكلية للأبنية مقابل فائض في نصيب الطفل على مستوى المدينة، يُوصى بإلزام رياض الأطفال الأهلية بوضع خطط تدريجية لمعالجة النقص المساحي وفق المعايير المعتمدة من، مع تنظيم آليات القبول بما يحقق توازنًا بين المساحة وعدد الأطفال ويمنع التباين الكبير بين الأحياء.

6- نظرًا لاعتماد جميع رياض الأطفال الأهلية على وحدات سكنية محوّلة، يُقترح اشتراط التحول التدريجي نحو مبانٍ تربوية مصممة أصلًا لهذا الغرض، مع وضع ضوابط إنشائية واضحة تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، بما يضمن بيئة تعليمية آمنة ومستدامة تتوافق مع المعايير الرسمية.

7- ولتعزيز البنية المؤسسية لرياض الأطفال الأهلية، يُوصى بتطوير المرافق التعليمية المساندة، من خلال إدخال أركان تعلم تفاعلية ومساحات تعليمية داعمة للنمو المعرفي والحركي، إلى جانب الاستمرار في الحفاظ على

مستوى الخدمات الأساسية، وبما يرفع جودة البيئة التعليمية من مستوى الاكتفاء التشغيلي إلى مستوى الجودة التربوية المتكاملة.

قائمة المصادر

1- صابرين ثابت خلف، تقييم كفاءة خدمات التعليم الثانوي في مدينة أبي الخصيب، مجلة الباحث، المجلد (44)، العدد (3)، ج1، 2025.

2- جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، ط1، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012.

3- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس- معايير- تقنيات)، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

4- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، الخريطة الإدارية لمحافظة بابل، لعام (2025)م

5- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات بابل، مديرية بلدية المسيب، شعبة تنظيم المدن، خريطة التصميم الأساس لمدينة المسيب، لعام 2023م.

6- وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) لعام (2025)م

7- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم الأهلي والاجنبي ضوابط تأسيس المدارس الاهلية، العدد (958)، 2024م.

8- جمهورية العراق، وزارة التربية، شعبة التعليم الأهلي والاجنبي، استنادا الى المادة (36)، كراس نظام التعليم الأهلي والاجنبي رقم (5) لسنة 2013.

المستخلص باللغة الانكليزية

This study evaluates private kindergartens in from a spatial and planning perspective by analyzing their geographic distribution, capacity, and compliance with regulations issued by the. The focus is on assessing spatial equity and service efficiency amid growing demand for private education.

A descriptive–analytical approach supported by GIS was employed to extract spatial indicators, including the , Mean Center, and Directional Distribution. Capacity efficiency was evaluated against official standards, alongside analysis of building areas, land-use patterns, and site conformity.

Results show a relative concentration of kindergartens near the urban center, despite the Nearest Neighbor Index (1.8) indicating a statistically dispersed pattern, attributed to limited suitable sites and investment-driven location choices. Most facilities are within standard proximity to the center with southeast–northwest directional extension. Findings also reveal underutilized capacity, building area deficits, and reliance on converted residential units, highlighting planning imbalances requiring intervention for a more balanced and sustainable spatial distribution.